

رسام عصر النهضة الإيطالي غير شكل أنفه

يبدو أن رسام عصر النهضة الشهير رافائيل لم يكن يحب شكل أنفه.. فاستبدله بنسخة محسنة في لوحته الذاتية. هذا ما توصل إليه علماء في جامعة روما وضغوا تركيباً ثلاثي الأبعاد لوجه الرسام الإيطالي معتمدين على قناع من الجبس لجمجمته أعد في عام 1833. وفي ذلك العام، تم لأخر مرة استخراج الرفات التي يعتقد أنها رفات رافائيل الذي جعله معاصروه لأنه يسمى للمكمال في كل أعماله. وقال ماتيا فالكوني أستاذ الأحياء الجزيئية بالجامعة "جعلنا بالقطع أنفه يبدو في شكل أفضل... أنفه، دعني أقول، كان أكبر بعض الشيء". وتوفي رافائيل في روما عام 1520 عن 37 عاماً، بعد إصابته بالتهاب رئوي على الأرجح ودفن في البانثيون في روما. وعادة ما تظهر لوحة رافائيل الذاتية في معرض أوفيتسي في فلورنسا لكنها، الآن في روما للمشاركة في معرض بمناسبة مرور 500 عام على وفاته. ورسم رافائيل نفسه قبل نحو 15 عاماً من وفاته، وكان حينها حليق الوجه. ويظهر في اللوحة أنف معقوف بشكل أكبر ظهر أيضاً في أعمال أخرى رسم فيها رافائيل نفسه. والتركيب الثلاثي الأبعاد لوجه رافائيل يعطي تصوراً لشكله في موعد أقرب إلى وفاته، حين كان بلحية.

سيدة الأسرار عشّارة للكاتبّة التونسية حياة الرايس

صورة تراجمية بعد موت تموز

حسين سليم

بغداد

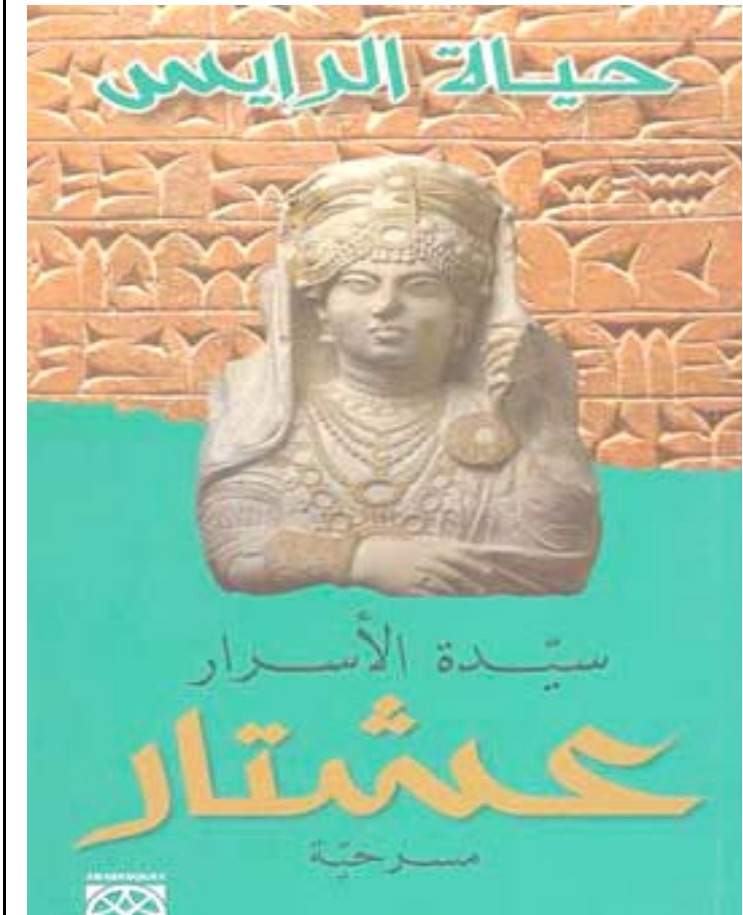
في مسرحية (سيدة الأسرار عشّارة) للروائية والكاتبة التونسية القديرة (حياة الرايس) هناك سر في عنوان المسرحية، هو وحده يمنح دافع التشويق للبحث والتعمق وهو بحاجة إلى كتابات مطولة لتفكيك رموزه وما يحتويه من مواضيع فكرية دسمة بلغة بالحوار الدرامي الشعري المكثف والتي تتيح للقارئ فضاء واسع للتفكير والتعمق في إعادة تكوين ذاته من جديد كإنسان تسيد الأرض منذ الخليقة وهو سر علاقة المرأة بالرجل وهنا تطرقت الكاتبة في موضوعها إلى مزج كم هائل من الفنون الكلاسيكية بين الثقافة الإغريقية والسومرية لتظهر لنا صورة إبداعية تصف جمال الحياة بمعنى آخر غير الذي أخترته الآلهة القديمة والذي عبر عنه أرسطو الإغريقي بالفن التراجمي في كتابه (فن الشعر) والذي يصف من خلاله التراجمي (بلغة شعرية ينتج منه فن (الديراما) وهو تمجيد الآلهة وجعلها تتسيد الحياة والرجوع إليها بكل شيء في الخبر والشعر، هذه الصورة الإبداعية في مسرحية (سيدة الأسرار عشّارة) تناولت الكاتبة مفهوم الحياة من

الحيوانات تحت الأشجار، تموز الثور الجميل والمرغوب بنفسه والرائض خلف رغباته الجنسية فوق الأرض الشهوانية من أجل أن تكتمل صورة الحياة الجامعة والمشاركة فحسب الحُب والجمال والسماء والروح التي تعشق الطبيعة وتموز الزرع والثمار والنبات والتكاثر وهو السر الذي بين المرأة والرجل وهو الواقع الذي لا يمر منه. بعد حفلة زواج شهدتها الآلهة والطبيعة وقدمت الهدايا بين العريس تموز محمل بالهدايا من كل خبرات الحياة والحيوان من اللبن والقشدة والفاكهة المتنوعة والأزهار المعطرة ليقدمها بين يدي عشّارة السماء والحب التي قدمت له هديتها وهي الصولجان المحجن أي العصا المعقوفة كمنقار طائر كما تقول الأسطورة وهي الرمز المعبر عن السلطة وحكم الأرض استطاعت الكاتبة بأسلوب بارع وصف المرأة بعشّارة الزوجة المخلصنة وتموز الزوج العاشق للجمال والرغبة الجنسية وماجري بينهما من أحداث ومغامرات في الحب والتجانس والتضام فوق سرب مصنوع من الأزق عبر تصوير ميثولوجي يحاكي الواقع عن طريق حوار درامي وبلغته شعرية تنطقها السنة الآلهة القديمة الهة الأجداد ويمكن القول وبمعنى أعمق أن الرجل وهب الأرض وما عليها للمرأة مقابل منحه الحب والجمال الأزلي وتوقف المرأة الفوية عشّارة بصور الكاتبة وجها لوجه أمام تراجمي الآلهة بعد الموت والذهاب إلى العالم السفلي، عالم الموت الأبدي وهي تحاول بصلابتها وشموخها وقوتها كونها سيدة الوجود أن تثب الأمل وتعيد الحياة من جديد لمن تحبه وتعشقه، وهنا تتحول المرأة في الواقع إلى رمز

للتضحية والغذاء وهذا ما لفت نظري أيضاً في إكتشاف أحد أسرار عشّارة المرأة العاشقة للحب لتظهر في صورة أخرى بانها تضحي بحياتها وهي تحاول إنقاذ حبها بالرغم من خيانتها لها بعد إنقاذها من الموت في العالم السفلي وهنا التوقف والسؤال قبل إكمال القراءة بان الرجل هل سيبقى خائفاً للمرأة في نظر الكاتبة؟ بعد موت تموز الرجل بختفي النبات والحيوان والتكاثر لتقف عشّارة المرأة تنعى وتبكي زوجها بعد أن تبكيه الصعراء التي تحولت إلى أرض عقيمة ثم تدعو عشّارة الهة الماء سر الوجود للتدخل عند ملكة العالم السفلي والموت لأن يكون هناك موت بعد الحياة وعهدت عشّارة ملكة العالم السفلي بإعطائها بديل لزوجها ليحل محله إلا أنها تعود بعد عناء طويل برفقة الهة الموت وقد سبقها زوجها تموز إلى الأرض لتفوقه شهوتها الجنسية من جديد لخيانة عشّارة مع نساء أخريات فأثار غضبها وتركته للموت مرة أخرى لميسن العالم السفلي مع الأصوات جراً خيانتها للمرأة التي هي سر وجوده على الأرض.

موت تموز

إنها إرادة الآلهة في منح الحياة صورة تراجمية بعد موت تموز بسبب الخيانة التي جعلت تموز يتخفى مع الزروع والنباتات والغمار والأزهار والحيوانات وكل شيء جميل على الأرض ولم يعد لحياتها جمالها فمن كان هناك إرادة إلهية لتصور آخر للكاتبة وهي ترى نفسها في عشّارة ولتحلل منها امرأة قوية تتحدى إرادة الآلهة وتعود مرة أخرى



غلاف المسرحية

حافسة بالدراسة والتحليل والتعاشير الفكري لتسرد لنا حكاية الحب السومري الأزلي بين الرجل والمرأة بوجه آخر.. نسع إنهما الكاتبة التونسية القديرة (حياة الرايس).

جمال منفرد يجمع بين الليونة والقساوة

الخطاط وسام محسن : طموحي أن أكتب القرآن الكريم



وسام قصي

بغداد

العماد الذي حفظ القرآن الكريم منذ بدء بزوغ الإسلام وحتى وقتنا الحالي هو الخط العربي على مراحل تطوره. مجموعة كبيرة من الخطاطين طهّرت، من الذين كتبوا القرآن الكريم على سعف النخيل، والمعالم، إلى أن أصبحوا النواة الأولى لفئة كبار الخطاطين الذين ظهوروا فيما بعد، وقد انتقل الخط العربي من مجرد أداة للتسجيل والتوثيق إلى فن قائم بذاته وله أصوله، ويعتكف على دراسته الكثير من الأشخاص من جميع الأقطار، ابن مقلة، الخليل بن أحمد 272م، الموافق 886م، يعد أهم خطاط عربي عرفه التاريخ، ليس لأن خطه جميل فحسب، ولا لأنه طوّر وحسّن الخط والنسخ، وأكثر الخطوط العربية استخداماً، وإنما لأنه أسس القواعد العلمية لها، ووضعها لمقاييس الحروف، وأبعادها، وضبطها بشكل جيد، قال عنه التوجيدي: قيل لابن الرزجي، ماذا تقول في خط ابن مقلة؟ قال: ذاك نبي فيه، أفرغ الخط في يده كما أوحى إلى النحل، يعد ابن مقلة إلى حياته، الخطاط العظيم وضع أربع قواعد إضافية إلى قواعد الحروف، وهي: "حسن الوضع (الترصيف، والتاليف، والتسطير، والتخفيف)، ووضع قواعد بدائيات الحروف ونهاياتها، وفي علل المدات، وأنواع الإحبار، وفي أصناف بري القلم وغيرها مما يؤخذ به حتى اليوم، حتى ظهور ابن البواب الذي قال عنه القزويني في آثار البلاد: أن ابن البواب نقل طريقة ابن مقلة إلى طريقته التي عجز عنها جميع الكتاب من حسناتها وحلاوتها وقوتها وصفاتها، فإنه لو كتب حرفاً واحداً مائة مرة لا يخالف شيء منها شيئاً؛ لأنها قلبت في قالب واحد؛ هذه الأسماء المهمة شكلت أساساً ومركزاً لكل الأجيال التي ظهرت من بعدهم

وبيّن أسرار قد نهجها فهو يسهل علينا ما كان صعب، كما لا نستطيع أن اغفل دور زملائي في الدراسة الأكاديمية في كلية الفنون الجميلة د. أحمد الواسطي ودعلي الشديدي، فهما مثال للالتزام والمهنية وصق التعامل. عدد كبير من الخطاطين مظلومين إلاميين السبب برايك؟ - نحن لا نريد أن نلوم جهة ونترك جهة أخرى فكلها مقصران، الخطاط عليه أن يبحث ويجتهد ويصل لمرحلة يشار له في الشأن أمثال الأساتذة الجالوريوس في الفنون الجميلة من جامعة بغداد، ميزة إبداعه نظافة الحرف، وقوة التركيب وجمال الخراج للوحة الخطية، كان لي معه هذا الحوار لتسلط الضوء على ملامح تجربته الخطية. متى تعززت وترسخت لديك فكرة ورغبة ولوجك عالم فن الخط العربي؟ - الخط العربي هو ذاته جمال منفرد، فهو يدمج بين الليونة والقساوة والكتلة والفراغ، وتعرّزت وترسخت لدي الرغبة في ولوج عالم الخط منذ كنت في الدراسة المتوسطة وكان سبب حبّي للخط أستاذ اللغة العربية آنذاك، فقد كان خطه جميل، فالحرف العربي جذاب، ومن هنا بدأ مشواري أبحث في أعماق حروفه وأبحر في عالمه، فالخط العربي لا ينتهي، ونحن مهمما وصلنا من مستوى نيقى طلاب بحث في عالم الخط، فضلاً عن أنني أكتب تقريباً أغلب الخطوط ولكن بنسب متفاوتة بالمستوى بين خط وآخر. الخط بالنسبة لك موهبة أم هواية؟ - الخط بالنسبة لي يشكل عاملين الموهبة والهواية، أيضاً كلاهما بنفس الوقت يكمل الآخر فإني أخذت الخط عن حب وبعدها عن دراسة أكاديمية. من تأثرت من الخطاطين؟ - تأثرت بالاستاذ نبيل الشريفي، استاذي الذي له الفضل الأكبر في تعليمي وتوجيهي واعطاني أسرار الحرف العربي فهو قاموس حياتي في مسيرتي الخطية واتوجه إليه بالشكر والعرفان لما يبذله لي من جهد وصبر وتعليم عن حب خدمة الحرف العربي، والاستاذ أيضاً يختصر لك الزمن

العراق، والشكر للاستاذ شاعر الأترقي فهو حريص على توفير المواد في العراق ولجميع المحافظات. ماذا يمثل لك الخطاط ماضى البغدادي والخطاط عباس شاكر جوي؟ - الاستاذ هاشم يشعل أحد أعمدة الخط العربي في المدرسة البغدادية الاصلية، فإيماناً تذهب في بغداد القديمة تجد له معلم من معالم الخط العربي، مخطوط بيده فلسفية مخطوطات كثيرة، لكن الاستاذ هاشم يعتبر قليل لي الكثير، وبشكل عام من الأمور المهمة التي على الإنسان أن يدخلها في قاموس حياته اليومية، فهي لها دور وفوائد كثيرة تنعكس آثارها على صحة الإنسان. نصيحة توجيهها للأجيال والمهتمين بالخط العربي، استغل فرصتك وجد معلمك الجيد ولازمة كثيراً فهو مفتاح طريقك نحو عالم الخط. هل لديك تطوّر خاص بالخط أو بممارسة الخط؟ - الطوقوس كثيرة ولكن أكثر شيء مهم عندي حين أبدأ هو الهدوء التام، كي أتعلم في تفاصيل الحرف العربي



وسام محسن

بعض أعمال الخطاط